

٨٤- كتاب الأحكام

[باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً]

٢٢٢٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ رَبِيبَةٌ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ]

٢٢٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنَعَمَ الْمُرْضِعَةُ وَيُبْسِتِ الْفَاطِمَةُ».

[باب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ]

٢٢٢٥- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطِهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

٢٢٢٦- وَعَنْهُ أَيْضاً رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

[باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ]

٢٢٢٧- عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْفِقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءِ كَفِّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ».

٢٢٢٣- البخاري: ٧١٤٢، وأحمد: ١٢١٢٦. وقوله: (كان رأسه زبيبة) شبه رأس العبد بالزبيبة.

٢٢٢٤- البخاري: ٧١٤٨، وأحمد: ٩٧٩١.

وقوله: (نعم المرضعة) أي: نعمت الإمارة في الدنيا، لما فيها من المنافع والمتع وتحصيل الجاه والنفوذ، و (وبست الفاطمة) بالموت الذي يقطع كل ذلك.

٢٢٢٥- البخاري: ٧١٥٠، ومسلم: ٣٦٣، وأحمد: ٢٠٢٩١.

٢٢٢٦- البخاري: ٧١٥١، ومسلم: ٣٦٥، وأحمد: ٢٠٢٩١.

٢٢٢٧- البخاري: ٧١٥٢، ومسلم: ٧٤٧٧، مختصراً، وأحمد: ١٨٨٠٨.

[باب هل يَقْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانٌ]

٢٢٢٨- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَفْضِيَنَّ حَكْمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

[باب كتاب الحاكم إلى عماله]

٢٢٢٩- حَدِيثٌ حُويِّصَةٌ وَمُحَيِّصَةٌ تَقْدَمُ فِي الْجِهَادِ، وَزَادَ هُنَا: «إِمَّا أَنْ يَدُودًا صَاحِبِكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ».

[باب كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسَ]

٢٢٣٠- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، تَقْدَمُ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

٢٢٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ».

[باب الاستخلاف]

٢٢٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ اسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب]

٢٢٣٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

٢٢٢٨- البخاري: ٧١٥٨، ومسلم: ٤٤٩١، وأحمد: ٢٠٥٢٢.

٢٢٢٩- البخاري: ٧١٩٢، ومسلم: ٤٣٤٩، وقد تقدم برقم: ١٣٥٥. وقوله: (يدوا): يدفعوا ديتة.

٢٢٣٠- البخاري: ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ومسلم: ٤٧٦٨، وأحمد: ١٥٦٥٣، وقد تقدم برقم: ١٨.

٢٢٣١- البخاري: ٧٢٠٢، ومسلم: ٤٨٣٦، وأحمد: ٤٥٦٥.

٢٢٣٢- البخاري: ٧٢١٨، ومسلم: ٤٧١٣، وأحمد: ٢٩٩.

٢٢٣٣- البخاري: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ومسلم: ٤٧٠٦، وأحمد: ٢٠٨٧٢.

وقوله: (قال أبي) أي: قال سمرة أبو جابر راوي الحديث.